والاستغناء بكلامهم عن كلام ا وكلام رسله وقالوا هم أخص منا وأرسخ به وتعصب كل لمتبوعه وصاروا فرقا متفرقا وأحزابا متحزبة وسلكت هذه الأمة مسلك الأمم الماضية حذو النعل بالنعل وقد تواترت أحاديث الافتراق تواترا معنويا وهو من المعجزات النبوية ولم يحمل على هذا في الأمم الخالية وفي هذه الأمة إلا حب الدنيا من الجاه وجمع الحطام وإسعاف المرام وانجاح الحاجات وطيب العيش والمرافق الدينوية واهوية النفس الأمارة بالسوء وقد رأينا ذلك وجربناه في كثير من الأحياء يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون ويسلكون الطريقة الموصلة إلى ما ينفق عند الناس ويدعون ما يوصل إلى حقائق الحق .

فإياك أن تعدل الخلق بربك وتؤثرهم عليه .

اللهم زينا يزينة الإيمان الخالص واجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وحربا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك وأجرنا من مضلات الفتن آمين يا أرحم الراحمين